مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الأول - اللغة العربية - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.01.27.02

التّلطُف في العبارة
في معجمِ لسانِ العرب لابن منظور (711هـ)
دراسة معجمية دلالية

م.د. إبراهيم يعقوب صالح
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى
abrahymyqwbsalh@gmil.com

مستخلص

يأتي هذا البحث لدراسة الجانب الاجتماعي في اللغة العربية، وما ينبغي أنْ يكون عليه المجتمعُ من احتراسٍ وتوقٍ وأدب، من خلال دراسة ظاهرة (التلطف في لسان العرب) التي تدل على سمو العربية، وجزالة ألفاظها، وأنها تُعرض بأُسلوبٍ رفيعٍ موضوع بنصاب القيم والثوابت الاجتماعية، ومراعياً الآثار النفسية في سلوكِ الفردِ والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: التلطف، التعبير، المجتمع، لسان العرب، ابن منظور.

Abstract :

This research aims to highlight the social dimension in the study of the Arabic language, and to demonstrate the degree of modesty and decorum that society should uphold. It does so by examining the phenomenon of euphemism in the Arabic tongue, particularly since this language presents meanings in an elevated manner that takes into account the psychological impacts and social values influencing the behavior of individuals and society.

Keywords: Euphemism, Expression, Society .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاةُ والسلامُ على أشرف المرسلين نبينا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

لا يخفى أنَّ إظهار الجانب الاجتماعي في دراسة اللغة العربية، يعني التركيز على كيفية تأثير اللغة في المجتمع، وكيف يعكس المجتمع نفسه وهويته ومستوى ثقافته من خلال اللغة، والكشف عن أسرار اللغة ذات الصلة بحياة المجتمع، وما يكون عليه المجتمعُ من احتراسٍ وتوقٍ وأدبٍ، فدراسة هذا الجانب هو مطلبٌ ضروري، فللغة دور في تحديد المستوى الثقافي، والانتماء الاجتماعي، لا سيما واللغة العربية تُعرض بأُسلوبٍ راقٍ مراعية الآثار النفسية ، والثوابت الاجتماعية في سلوك الفرد والمجتمع؛ لذا تناولتُ في هذا البحث جانباً من جوانبِ اللغة الاجتماعي وهي قضية (التلطف في لسان العرب لابن منظور المتوفى سنه 711هـ) وقد قسمتُ الدراسة على مبحثين وتمهيد، تكلمتُ في التمهيد على بسط مفهوم التلطف ومعنى التلطف لغةً واصطلاحاً، وقسمتُ المبحث الأول على ثلاثة مطالب : عرَّفتُ في المطلب الأول التلطفَ اللغوي في التراث العربي ، وجعلتُ المطلب الثاني للتلطف اللغوي لدى اللغويين العرب المحدثين، وخصصتُ المطلب الثالث لدوافعِ التلطف في العبارة ، وقسمتُ المبحث الثاني على ثلاثةِ مطالبَ، المطلب الأول: جعلتُه لما يختص بالفاحش من الألفاظ، والمطلب الثاني: لما يختص بالأمراض والأوبئة، والمطلب الثالث: لما يختص بألفاظ الصفات البشرية، ثم ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهمَّ النتائجِ التي توصلتُ إليها ثم ثبت بأسماء المصادر والمراجع.

واقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على تتبع هذه الظاهرة ودراسة مفرداتها في لسان العرب.

التمهيد: تنوع فنون القول في العربية

- أولاً: بسط المفاهيم.

إنَّ اللغاتِ عموماً تتأثر بحضاراتِ الأمم ونظمها واتجاهاتها النفسية والثقافية وغير ذلك من شؤون الحياة الاجتماعية، وكل تطور يحدث في هذه النواحي يلقى صداه في أداة التواصل والتعبير وهي اللغة؛ فاللغة وحدة اجتماعية رغم الاختلافات السياسية والجغرافية؛ لذا تعد اللغات أصدقَ سجلٍ لتأريخ الشعوب، فكلما اتسعتْ حضارةُ الامة نهضتْ لغتُها وسمتْ أساليبها، وتعددتْ فيها فنونُ القولِ،[1]

ومثال ذلك اللغة العربية إذ تعد في مقدمة اللغات الراقية لما وصلتْ إليه من دقة في تراكيبها، وتهذيب في ألفاظها، ورقي في مفرداتها، وتنوع فنون القول فيها، حتى سحرتِ الباحثين قديماً وحديثاً فرأوها أجملَ اللغاتِ، يقول ابن جني (ت 392 هـ): (وذلك أنَّ نسالَ علماء العربية ممن أصله عجمي، وقد تدرب بلغته قبل استعرابه عن حال اللغتين، فلا يجمع بينهما، بل لا يكاد يقبل السؤال عن ذلك؛ لبعده في نفسه، وتقدم لطف العربية في رأيه وحسه)[2] .

فمن مواطن الجمال فيها كما ذكر القاضي الجرجاني أنّ العربَ: (تعبرُ عن الافعال التي تُستر عن العيون وتتأذى منها النفوس بألفاظٍ تدل عليها غير موضوعة لها، تنزهاً عن إيرادها

(1) ينظر: اللغة والمجتمع، محمود السعران: 13.
(2) الخصائص، ابن جني: 1/ 244.

على جهتها وتحرزاً عمّا وُضع لأجلها إذ الحاجة الى ستر أقوالهم كالحاجة الى ستر أفعالهم فيتحرزون بالتعريض فيكنون عن لفظه، إكراماً لأنفسهم عن التلفظ به).[1] .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للحديث عن الألفاظ التي يترفع العربُ عن النطق بها صراحةً ؛ للتشاؤم من ذكرها أو لقبحها أو للخوف منها ، أو لخدشها الحياء، أو غيرها من الأسباب التي بينتها في البحث، وقد اصطلح على تسمية هذه الألفاظ حديثاً بمصطلحات متعددة، كالمحظور اللغوي ، أو المحرم اللغوي ، أو الكلام المحرم ، أو اللامساس، أو بالتلطف في التعبير، أو المحسن اللفظي، أو حسن التعبير، أو العفة في البيان ، أو تحسين اللفظ أو غيرها [2]، وقد آثرت مصطلح (التلطف) على غيره ؛ لإيغاله في العربية فقد استعمله علماء العربية في التعبير عما يستقبح ذكره .

- ثانياً: مفهوم التلطف لغة واصطلاحاً.

- **التلطف لغةً:** تدور معاني مادة (ل ط ف) في اللغة على الرفق والرقة والخفة والخفاء، قال ابن فارس (ت 395 هـ): (واللام والطاء والفاء، أصلٌ يدل على رفق، ويدلُ على صغر في الشيء، فاللطف: الرفق في العمل، يقال: هو لطيف بعباده، أي: رؤوف رفيق)[3]، و(اللطيف: الذي يوصل إليك إربك في رفق... واللطف من الله تعالى: التوفيق والعصمة... واللطيف: هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل، والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه، يقال: لَطَفَ بهِ ولَه بالفتح، يلْطفُ لطفاً إذا رَفق بهِ، فأمّا لَطُفَ بالضم يلطف، فمعناه: صغُر ودقَّ، ويقال: لَطَف الله لك، أي: أوصل اليك ما تحب برفق، ... واللطيف من الكلام: ما غمُضَ معناه وخفي ... والتلطف للأمر: الترفق له)[4]

- **والتلطف اصطلاحًا:** يقصد بهذا المصطلح عموماً: ما لا يُقال بلفظٍ حقيقي؛ لإنه مخالفٌ لما تتفقُ عليه مجموعةٌ من الناس؛ مراعاة لقيمها وثقافتها وعرفها الاجتماعي؛ لأنَّ هذه الألفاظ مما تنفر الطباع السليمة من سماعها؛ لأنها جارحة للذوق، ذات دلالات مكشوفة مستهجنة مما يدعو الى إيجاد بديل لفظي محسن ومقبول. [5] .

وتعددت تعريفات الباحثين حديثاً لهذا المصطلح بسبب الاختلاف الناشئ عن ترجمة المقابل الغربي للتلطف (Euphemism) فقد ترجمه أحمد مختار عمر واختار له مصطلح (التلطف) وذكر أنَّ المرادَ منه بأنها: كلماتٌ أو تعبيراتٌ غير مهذبة أو بذيئة لها إيحاءات مكروهة، ودلالتها على ما يستقبح ذكره، وعرفها بقوله: (هي إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولاً)[6] .

ويسميه الدكتور محمد علي الخولي بـ (لطف التعبير) وعرفه بأنه : (استبدال تعبير حاد بآخر أكثر مقبولية منه)[7] ، وأطلق عليه الدكتور كمال بشر ب(حسن التعبير) وعرفه بأنه: (استبدال كلمة بأخرى مع كل شيء مقدس أو خطير أو مخيف)[8]،

(1) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، القاضي الجرجاني: 4.
(2) ينظر: التعبير عن المحظور اللغوي في القرآن الكريم، عصام أبو زلال: 24ـ 40.
(3) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (لطف): 5/ 250.
(4) لسان العرب، ابن منظور، مادة (لطف): 9/ 316.
(5) ينظر: المحظورات والمحسنات اللغوية التركيبية في نهج البلاغة، هادي نهر: 1.
(6) علم الدلالة، احمد مختار عمر: 240.
(7) معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي: 88.
(8) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه: كمال بشر: 196.

ويسميه الدكتور كريم زكي حسام الدين (تحسين اللفظ) ، ويرى أنَّ جذوره عميقة في التاريخ.[1] وعُرِّف كذلك بأنَّه: مجموعةُ الاجراءاتِ التعبيرية التي تسمح باستبدال معنى حاد بآخرَ أكثر مقبولية؛ بسبب جملة من الدوافع الاجتماعية والنفسية والثقافية، لذا فهو بهذا المعنى يعدُّ : (ظاهرة لغوية طبيعية موجودة في لغات العالم البشرية الطبيعية كلها؛ لأنها ظل لصفتي أمن اللبس، والتداول الاجتماعي في العملية اللغوية، فمن أمن اللبس يأتي التقنين الذي ينظم تفعيل قوانين اللغة تفعيلاً ينأى عن التعارض والتناقض والتداخل السلبي بهدف حفظ هُوية كل قانون لغوي على حدة)[2] .

المبحث الأول:
تلطف العبارة في العربية

المطلب الأول: تلطف العبارة في التراث العربي.

تعدُّ اللغة العربية في مقدمة اللغات الراقية؛ لما تتمتع به من دقة في معانيها، وتهذيب في ألفاظها، ورقي في أساليبها ، فقد راعتْ مسألة حسن التعبير والتلطف في العبارة مراعاةً للذوق قديماً ، إذ نجد أنَّ القرآن الكريم وهو أعلى بيانٍ يكني عما يستقبح ذكره ، ويخدش الذوق بألفاظ متعددة كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ مريم: 20 كناية عن الوطء،[3]، أو قوله: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ﴾ النساء: 23، كناية عن الجماع[4] ، أو: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ المائدة: 75، كناية عن خروجه[5] ، وقال أبو حيان: (الكناية في قوله: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ﴾ البقرة: 235 كنى بالسر عن النكاح وهي من أبلغ الكنايات) [6]، وقال أيضاً في قوله: (هو أذى فاعتزلوا النساء ... من حيث أمركم الله ...و فأتوا حرثكم أنى شئتم ... من الكنايات اللطيفة والتعرضات المستحسنة)[7] .

وقد تنبه علماء العربية قديماً لهذه الظاهرة ودرسوها تحت مباحث الكناية وأنواعها، واستعملوا بعض المصطلحات للدلالة عليها منها: تلطيف المعنى، والكنايات اللطيفة، والتعريض،[8] قال المبرد (ت 285) : (ويكون من الكناية وذاك أحسنها الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش الى ما يدل على معناه من غيره ، قال الله وله المثل الأعلى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ البقرة: 187، وقال : ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ النساء: 43 ، وكذلك قولهم في قضاء الحاجة: جاء فلان من الغائط ،

(1) ينظر: التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القران الكريم، عصام أبو زلال: 29.
(2) المحظورات اللغوية منازل الرؤيا ومسالك التطبيق، حسن الملخ: 37.
(3) ينظر: جامع البيان، الطبري: 165/ 18.
(4) ينظر: المصدر السابق: 147/ 8.
(5) ينظر: الجامع لأحكام القران، القرطبي: 4/ 333.
(6) البحر المحيط، أبو حيان: 2/ 527.
(7) ينظر: المصدر السابق: 2/ 430.
(8) ينظر: الطراز الأول والكناز لما عليه لغة العرب المعول، ابن معصوم: 7/ 231، والإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي:1/ 339، واللطائف في اللغة، أحمد اللبابيدي الدمشقي: 22، والأضداد، لابن الأنباري : 32.

وإنما الغائط الوادي ، ومثل هذا كثير)[1].

وقال ابن فارس (ت 395هـ) تحت باب الكناية: (الكناية لها بابان : أحدهما أنْ يكنى عن الشيء فيذكر بغير اسمه تحسيناً للفظ ، أو إكرامًا للمذكور، وذلك كقوله جل ثناؤه : ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾ فصلت: 21 ، قالوا : إن الجلود في هذا الموضع كناية عن آراب الإنسان ، وكذلك قوله جل ثناؤه : ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ ﴾ البقرة: 235 ، إنه النكاح ، كذلك : ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ النساء: 43 ، والغائط: المطمئن من الأرض ، كل هذا تحسين اللفظ ، والله جل ثناؤه كريم يكني، كما قال في قصة عيسى وأمه (عليهما السلام): ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ المائدة: 75 ، كناية عما لابد لآكل الطعام منه)[2]، وعقد الثعالبي (ت429هـ) فصلاً في: (الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه) ، وعدها من سنن العرب فقال: (وفي القران (وقالوا لجلودهم)،أي : فروجهم ، وقال تعالى : (أو جاء أحد منكم من الغائط) فكنى عن الحدث ، وقال تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) وقال عز وجل: (فلما تغشاها) فكنى عن الجماع والله كريم يكني)[3] .

واستعمل الجرجاني مصطلح (تحسين اللفظ) في الكناية عما يستقبح ذكره.[4]

ونجد عند ابي الحسن محمد بن هلال الصبي (ت 480) في كتابه الهفوات النادرة ذكرَ انواعٍ من التلطف ولا سيما فيما يتعلق بالتفاؤل والتشاؤم.[5]

(وقد تلطف العرب في تعبيرهم عن بعض الامراض سواء كانت معدية أو غير معدية، فسموا الأبرص بالوضاح والأبرش، ويقال كذلك: سيفٌ جلاه الله، ويكنون عنهم بالبياض..... ويكنى عن الأعمى بالمحجوب والبصير، والأعور بالممتع، وعن اللديغ بالسليم)[6]، وهذا يدل على أن العرب أسبق من غيرهم من الأمم في معرفة ما يسمى بالتلطف في التعبير، ويتحدثون عنه عند الكلام عن الكناية قال السيوطي: (قد يكون التصريح مما يستقبح ذكره فيكنى عنه، ككناية الله عن الجماع بالملامسة والمباشرة والإفضاء والرفث والدخول والسر والغشيان) [7].

المطلب الثاني : تلطُف العبارة لدى اللغويين المحدثين

لم تنتشر عبارة التلطف، أو المحرم، أو المحظور بلفظه العربي في البحث العربي حديثاً كمصطلح دالٍ على ما يكره قوله، ويجرح الذوق، بل شاعَ بلفظه الأعجمي (تابو) وهو معرب لمصطلح الإنجليزي (taboo)، والمصطلح الفرنسي (tabou)، وأصله بولينيزي (Polynesian)، والتابو مصطلح شائع في الأمم القديمة، وهو أسلوب شائع في الأمم كلها،[8]

(1) الكامل في اللغة والأدب، المبرد: 2/ 215ـ 216.
(2) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس: 200ـ 201.
(3) فقه اللغة، الثعالبي: 276.
(4) ينظر: كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، الجرجاني: 50.
(5) ينظر: الهفوات النادرة، لابي الحسن الصابي: 13 وما بعدها.
(6) المحظورات اللغوية، كريم زكي حسام الدين: 52 و209-206.
(7) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي: 2/ 130.
(8) ينظر: علم الدلالة، احمد مختار: 40، والتعبير عن المحظور اللغوي في القرآن الكريم، عصام أبو زلال: 24.

وقد ترجم هذا المصطلح الى العربية بألفاظ متعددة، فقد اطلق محمود السعران مصطلحي (الكلام غير اللائق) (والكلام الحرام) كترجمة لمصطلح (taboo) [1]، وقدّمَ عاطف مدكور مصطلحاً من ثلاث كلمات فسماه (الكلام المحظور اجتماعيا) وذكر أنَّ من مجالاتِ علم اللغة الاجتماعي: (دراسة الكلام المحظور اجتماعياً (taboo)[2]، وأطلق إبراهيم أنيس على الكلمات الخادشة للذوق مصطلح (الكلمات المفضوحة) وأطلق على المحسن اللفظي مصطلحي (الكناية والتعمية)[3]، وترجم علي عبد الواحد وافي هذا المصطلح الى (اللامساس) للدلالة على المحظور اللغوي، والمحسن اللفظي، والتلطف في التعبير.[4]

أما الدكتور كريم زكي حسام الدين فقد استخدم مصطلح (تحسين اللفظ) للتعبير عن المحسن اللفظي، ومصطلح المحظور، ومصطلح المحرم، في موضع آخر للدلالة على التلطف في العبارة.[5].

وقد تتبع الدكتور عصام عبد السلام ابو زلال مصطلحات الباحثين العرب وترجماتهم لمصطلح التلطف أو المحظور اللغوي فبلغت أكثر من عشرين مصطلحًا.[6]

المطلب الثالث : دوافع التلطف في العبارة

قد يصعب تعميم الدوافع التي تكمن وراء هذه الظاهرة اللغوية بشكل يعم جميع المجتمعات الإنسانية، فلكل مجتمع أسبابه ودوافعه، فهي ظاهرةٌ موجودةٌ في المجتمعاتِ الانسانية كلها بغض النظر عن مستوى تحضرها أو تأخرها، فهي ظاهرة إنسانية عامة.

وأما فيما يتعلقُ بدوافع اللغة العربية فتتمثل فيما يأتي:

- **أولاً: الدافع الديني:**

يعد هذا الدافع من أقوى الأسباب التي يراعيها الانسان في تحديد شكل حياته قولاً وفعلاً، وبما أنَّ اللغة سلوك وثقافة، فلابد للفرد إذا علم أنه محاسب عما يتكلم به، أنْ ينتقي قوله وسلوكه، وأنْ يختار ألفاظه التي تعبر عن سلوكه خوفاً من يوم الحساب، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ق: 18، فهذا الدافع بالنسبة للمجتمع العربي من أقوى الضوابط تأثيرًا في انتقاء مفردات كلامه، والترفع عما يستقبح قوله.

- **ثانياً: الدافع الاجتماعي:**

يعتبر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ضابطاً قوياً لاختيار الفرد ألفاظه عند التعبير، إذ لابد من الابتعاد عن ما يستحى من الألفاظ ، كاستعمال الألفاظ الجنسية عند الاعتراض على كلام ، أو سلوك حدث أمامه ، فالبنية الاجتماعية تؤثر على البنية اللغوية[7]، وتؤدي الى تغير في الدلالة (الذي يحصل نتيجة تحفظ افراد المجتمع من التلفظ بألفاظ ذات إيحاءات مكروهة أو محرجة؛ لانّ لكل مجتمع عاداته وتقاليده في أحاديثه وتعابيره الخاضعة لمعايير الذوق والأدب فيكني عما يسيء، ويوري عما ينفر، أو يستر بأسلوب الحكيم مما يؤذي الأحاسيس

(1) ينظر: اللغة والمجتمع رأي ومنهج، محمود السعران:129.
(2) علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مدكور: 46.
(3) ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: 142.
(4) ينظر: التعبير عن المحظور اللغوي في القرآن الكريم، عصام أبو زلال: 24.
(5) ينظر: المصدر السابق: 29.
(6) ينظر: التعبير عن المحظور اللغوي في القرآن الكريم، عصام أبو زلال: 24ـ 40.
(7) ينظر: المحظور اللغوي دراسة لغوية تطبيقية، بكر محمد محمود: 6.

والمشاعر وما يستقبح ذكره)[1].

- ثالثاً: الدافع الثقافي:

ثقافة المجتمع وما تعارف عليه الناس، من الأمور التي تنظم حياة الناس بحسب معتقداتهم ونظراتهم للأشياء، من ذلك نجد المجتمع العربي ينظر بعين التشاؤم للبوم، ويتطير منه ويعدونه نذير شؤم، وفي نفس الوقت تنظر المجتمعات الغربية الى البوم بعين التفاؤل، وكذلك تختلف نظرة التفاؤل أو التشاؤم بين الشعوب في الألوان، والأرقام، ورؤية الأشياء، وسماع بعض الأصوات والمنامات، وغير ذلك، فهذا الدافع أيضاً مؤثر قوي في السلوك اللغوي للمجتمعات، وهو كذلك يؤثر بالنسبة للناس في انتقاء الفاظهم.[2]

- رابعاً: الدافع النفسي:

يتعلق هذا الدافع بعدد من العوامل كالخوف والقرف والتشاؤم، ففي الخوف يهرب المتكلم من ذكر بعض الألفاظ صراحة ويلجأ الى البدائل، وهذا ما يفسر كثرة الألفاظ الدالة على الموت والقتل والمرض، وأما القرف والتنزه من بعض الألفاظ فيتعلق بكثير من الالفاظ التي تقع ثقيلة على الأسماع؛ والتي يترفع المرء من سماعها؛ لدلالتها المنبوذة كفضلات الإنسان، وأما التشاؤم فهو من الغرائز الانسانية التي تختلف بين الشعوب بحسب معتقداتها وثقافتها.[3]

المبحث الثاني

تلطف العبارة في لسان العرب

المطلب الأول: ما يختص بالفاحش من الالفاظ

إنّ الحياء خلق يحمل صاحبه على ترك القبيح من الصفات، والأفعال، والأقوال، فهو خُلقٌ عظيمٌ، وهو دليلُ مروءةِ الإنسان، وعليه فالعربيُ يستحي من ذكر العوراتِ، ومن الأمورِ المتعلقةِ بالجنسِ صراحةً؛ لذا كنى العربُ عنها بألفاظٍ تدلُ عليها، ومن هذه الألفاظ التي ذكرها ابنُ منظور:

- أولاً: ألفاظ النكاح: استعمل العرب ألفاظاً للدلالة عليها منها:

1- **لفظ الغَارز:** من ألفاظ النكاح التي استعملها العرب شرحه ابن منظور بقوله: (الغارز الضرع قد غرز، وقلَّ لبنُه، ويروى بغارب، والغارز من الرجال: القليل النكاح، والجمع غُرَّز)[4]، تدور معاني هذه اللفظة حول القلة والندرة، واتفقت على المعنى الذي ذكره ابن منظور أنّ الغارز من الرجال القليل النكاح، ولم أجد إضافة على ما ذكر.[5].

2- **الغَيل** : عُدتْ هذه اللفظةُ من التلطف في العبارة ؛ لأنّ معناها مما يستحى منه فسره ابن منظور فقال: (والمراد النهي على الغيلة، وهو: أن يجامعَ الرجلُ المرأة وهي مرضع فربما حملت، واسم ذلك اللبن الغيلُ)[6]، عدت هذه اللفظة من التلطف في العبارة لدلالتها على الجماع الذي يستحي المجتمع العربي من التلفظ به صراحة ، ويقال للمرأة (مَغْيِل بتسكين الغين وكسر الياء ، ومَغِيْل بكسر الغين وتسكين الياء ، إذا سقت ولدها

(1) علم الدلالة والمعجم العربي، عبد القادر أبو شريفة: 97- 98.

(2) ينظر: المحظور اللغوي دراسة لغوية تطبيقية: 7.

(3) ينظر: المصدر السابق: 8.

(4) لسان العرب، ابن منظور، مادة (غرز): 5/ 387.

(5) ينظر: البارع في اللغة، مادة (غرز): 295.

(6) لسان العرب :287/ 4.

الغيل ، وهو: اللبن على الحمل)[1] ، (والغَيل بفتح الغين، إرضاع الصبي على الحَبَل ، تقول : سقته لبنها غيلاً، وفي الحديث أنه قال : (هممتُ أن أنهي عن الغيلة ، ثم ذكرتُ أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم)[2]، وهو: أن يجامعَ الرجلُ المرأةَ ، وهي حاملٌ أو ترضع ، يقال : أغَال الرجل وأُغيل، والولد مُغال ومُغيل)[3] ، وجاءت هذه اللفظة في الشعر العربي ، قال أمرؤ القيس:

(فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فألْهَيْتُها عَنْ ذِي تمائمَ مُغْيِلِ)[4]

3. **الحَوز:** قال ابن منظور:(الحَوز، النكاح وحاز المرأة حوزاً نكحها، ...

يقول: لما حازها حوزَ المطي أي: جامعها)[5] من تفسير ابن منظور لها أنها من الالفاظ التي يستحي العرب من التلفظ بها صراحة، وقد جاء هذا الاستعمال في الحديث الشريف: (فما تحوز له عن فراشه)[6]، ووردتْ في الشعر، قال الشاعر:

تَحوزَ عني خشيةً أنْ أضيفَها
كما انحازتِ الأفعى مخافةَ ضاربِ [7]

وخصه بعضهم بفرج المرأة، وقالت امرأة:

فَظَلْتُ أحثُ الترب في وجههِ
عني وأحمي حوزة الغائبِ[8]

فهو يطلق أيضًا على فرج المرأة.

- ثانيًا: ألفاظ الأعضاء الجنسية:

ذكر ابنُ منظور في لسان العرب العديد من الألفاظ الدالة على الأعضاء الجنسية للذكر والأنثى والتي يمكن أنْ تعد من التلطف في العبارة، والتي يستحى من التصريح بها بلفظها الصريح، منها:

1- **الشَّرْج والشَرَج:** فسرها ابن منظور بقوله: (هي أعلى ثقب الأست ... والشَرَج أنْ تكونَ إحدى البيضتين أعظمَ من الاخرى ، وقيلَ : هو أن لا يكونُ له إلا بيضة واحدة)[9] ، هذه اللفظة كما شرحها ابن منظور تدل على عضو جنسي ذكري فهي من الالفاظ التي يستحى من التحدث عنها، أو ذكرها بلفظ صريح ، وهذا ما يدخلها في التلطف في العبارة ، وقيل : (الأشرَج: الذي له خصية واحدة)[10] ، وعمّ بعض أصحاب المعجمات هذا اللفظ فذكر أنّه يطلق على الحيوانات فيقال: (فَرسٌ أشْرَج ، وهو الذي تكون إحدى بيضتيه أصغر من الأخرى، وكذلك هو في النّاس أيضًا ، ويقال: شَرَج يشرج شَرَجا فهو أشرج ، وهو عيبٌ ، والعربُ تقول : إذا كان الشرج في البيضة اليسرى لم يولد له ، ويسمى حتار الدبر)[11] ، وخصه بعضهم بـ (فرج المرأة)[12]، فكل معاني هذه اللفظة تعبر عما يستحى من التعبير عنه صراحة ؛ لذا عدت من

---

(1) الألفاظ، لابن السكيت: 234.

(2) رواه احمد في المسند عن جُدامة بنت وهب الأسدية: 585/ 44، رقم (27035).

(3) البارع في اللغة: 397.

(4) ذكره بهذا اللفظ ابن سيده في، المحكم والمحيط الأعظم: 1/ 406، والذي في الديوان:
فمِثلِكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضعٍ
فألهيتُها عن ذي تمائمَ محول
ينظر: ديوان أمرؤ القيس: 12.

(5) لسان العرب، مادة (حوز)، 343/ 5.

(6) رواه أحمد في المسند: 29 / 333، رقم الحديث (17797).

(7) البيت من الطويل، نسبه الأزهري الى القطامي، ينظر: تهذيب اللغة :5/ 115.

(8) البيت لم أجد من نسبه، ينظر: تهذيب اللغة: 5/ 117، والقاموس المحيط: 509.

(9) لسان العرب، مادة (شرج): 2/ 307.

(10) العين: 6/ 34.

(11) جمهرة اللغة: 1/ 459.

(12) المحيط في اللغة: 2/ 85.

التلطف في التعبير .

2- السَّوأة: قال ابن منظور هي: (العورة والفاحشة، والسَّوأة: الفرج، قال الليث: السَّوأة: فرجُ الرجلِ والمرأة، قال الله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ طه: 121، قال ابن الأثير: السَّوأة في الأصل الفرج ثم نُقل إلى كل ما يستحي منه إذا ظهر من قولٍ وفعلٍ)[1]، وقيل: السَّوأة فرج المرأة والرجل، وخصه بعضهم بالدبر[2].

3- الفَلْهم: فسره ابنُ منظور بقوله: (الفَلْهم: فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين القبيح، الأصمعي: الفَلهم من جهاز النساء ما كان منفرجًا، وذكر أبو عمرو: الفَلهم: الفرج، وانشد:

يا ابن التي فلهمها مثلُ فمه

كالحفر قام وردُه بأسلمه)[3]

وذُكر أنه الفرج المنفرج الواسع والجمع الفلاهم.[4]، يتبين من تفسير ابن منظور لمعنى (الفلهم) أنّه مما تستحي العرب من ذكره لدوافع دينية واجتماعية.

4- **الفَرْج**: شرح من منظور هذه اللفظة بقوله: (والفَرْج: العورة، والفَرْج: شوار الرجل والمرأة، والجمع فروج، وفي التنزيل : ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ الأحزاب: 35 ، وفيه: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ المؤمنون: 5)[5]، وخصه بعضهم بـ (ما بين اليدين والرجلين ، فكثر ذلك حتى سموا به ذكر الرجل ونظيره من المرأة)[6]، وعمم الأزهري هذا اللفظ فقال: (والفرج اسم يجمع سوءات الرجال والنساء، والقُبلان وما حواليهما، كله فرجٌ ، وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق)[7]، وبين الزبيدي سبب التسمية بالفرج: (وقيل الفرج ما بين اليدين والرجلين ، والفرج قُبُلُ الرجل والمرأة باتفاق أهل اللغة.... والفرج من الانسان يطلق على القُبُل والدبر؛ لانَّ كلَّ واحدٍ منفرجٌ، أي: منفتحٌ وأكثر استعماله في العرفِ في القُبُل)[8].

المطلب الثاني: ما يختص بالأمراض والأوبئة

قد عرف السلوك اللغوي طريقه في التعبير عن الأمراض والأوبئة، فالتجأ الناس الى استعمال مفردات أخرى غيرها تدل عليها، تربطها باللفظة الأصلية رابطةً دلاليةً، وسبب هذا الاستعمال هو التلطف في العبارة، وما يلقيه من معانٍ مكروهةٍ، جاء في التنزيل قوله تعالى:﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ﴾ طه: 22، والسوء هنا كناية عن البرص، أي: ولا برص، والعرب تكني عن البرص بالسوء[9]، ومن الألفاظ التي ذكرها ابن منظور الدالة على الأمراض والأوبئة:

1- **الخِلفَة**: شرحها ابنُ منظور بقوله: (والخِلفَة الهيضة، يقال: أخذته خلفة إذا اختلف الى المُتوَضأ، ويقال: به خلفة، أي: بطنٌ وهو الاختلاف... والمخلوف: الذي أصابته خلفة ورقةُ بطنٍ، وأصبح خالفةً، أي: ضعيفًا لا يشتهي الطعام) [10]. وقيل

(1) لسان العرب: 2/ 307.
(2) البيت لم أجد له نسبة، ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 38/ 334.
(3) لسان العرب: 12/ 458.
(4) ينظر: المحيط في اللغة: 1/ 332.
(5) لسان العرب: 2/ 341.
(6) المنتخب من كلام العرب، كراع النمل: 646.
(7) تهذيب اللغة، 1/ 32.
(8) تاج العروس: 6/ 142.
(9) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: 16/ 208.
(10) لسان العرب: 9/ 91.

(به خلفة، أي: بطن وهو الاختلاف، وقد اختلف الرجلُ، وأخلفه الدواءُ، وأصبح خالفًا، أي: ضعيفًا لا يشتهي الطعام، وخلفَ عن الطعام يخلف خلوفًا، ولا يكونُ إلا عن مرضٍ)[1] ، وقيل (أصابتْ فلانًا خلفةً، أي: إسهال) [2].

فهي مرض من أمراض القيء الشديد والإسهال والهزال، وفساد المعدة من الطعام، فهي من الأمراض التي تصيب البطن؛ لهذا السبب هي تعد من ألفاظ التلطف في التعبير، التي يكره الإنسان ذكرها لعامل نفسي، وذكر بعض أصحاب المعاجم معنى آخر لهذه اللفظة وأنها تطلق على الأحمق، يقال : (إنه لخالفٌ وخالفةٌ، إذا كان أحمق، وهو خالفة أهل بيتهِ، وإنه بيّنُ الخلفة، وقال: أبيع العبد وابرأ اليك من خلفته)[3]، ومعنى خلفة العبد أن يكون أحمقاً معتوهًا قليل العقل[4] .

2 – **المُسلَهَم**: فسرها ابن منظور بقوله: (المُسلَهَم: الذي قد ذبُل ويبُس، إمّا من مرضٍ، وإمّا من هَمٍ، لا ينامُ على الفراش ، يجيء ويذهب، وفي جوفه مرضٌ قد أيبسه ، وغَيرَ لونَه ، وقيل : المسلهم : المتغيرُ اللون، وقال الليث : هو الذي براه المرض فصار كأنه مسلول)[5]، وقيل في معناه أنه: (المتغير في اللون من سقم أو دؤوب ، ملتمع اللون ، كأنَّ به ذِنابًا من سُلال ، وهو متغير اللون، وأسلهم المريض ، إذا عُرف أثر مرضهِ في جسده [6]، وأضاف ابن السكيت معنى آخر ، وهو الذي لا ترى عليه نعمة[7]، وقيل هو (الضامر المضطرب من غير مرض)[8].

3 – المَغَل: فسرها ابنُ منظور بقوله: (المَغَل: وجع البطن من تُرابٍ، مغلتِ الدابة بالكسر، والناقة تَمغل مغلاً، فهي مغلة، ومغلتْ: أكلتِ الترابَ مع البقل، فأخذها لذلك وجعٌ في بطنها، والاسم المغلة)[9] ، قال الأزهري: (وأمغلتِ الشاةُ: وهو أنْ يأخذها وجع فكلما حملتْ ألقت)[10] . وقيل المَغَل هو مرض يصيب العين وهو القذى في العين يقال: مغلتْ عينه إذا فسدت.[11]

4 – **الوَقْس**: ذكر ابن منظور أنّ الوقسَ: (هو الجَربُ، وقيل: هو الشيء الخفيف من الجرب، وقيل: من الجرب يبقى في البعير)[12]. وقيل: هي بدايةُ الجرب، وانتشاره قبل أنْ يستحكمَ.[13]

يتبين من شرح ابن منظور لهذه الألفاظ أنها أمراض يخاف منها الناس ويتشاءمون عند سماعها؛ لذا عُدتْ من ألفاظ التلطف في العبارة لعامل نفسي.

المطلب الثالث: ما يختص بألفاظ الصفات البشرية

ذكر ابن منظور في لسان العرب مجموعة من الألفاظ في الصفات البشرية، والتي يترفع المجتمع عن التلفظ بها صراحة مما جعلها تندرج تحت مسمى التلطف في العبارة من هذه الألفاظ:

1 – الأهوك: شرح ابن منظور هذا الاسم فقال:

(1) المحكم والمحيط الأعظم: 5/ 202.
(2) جمهرة اللغة: 1/ 616.
(3) الألفاظ، ابن السكيت: 139.
(4) ينظر: تهذيب اللغة: 7/ 171.
(5) لسان العرب: 12/ 302.
(6) العين: 4/ 122.
(7) ينظر: كتاب الألفاظ: 104.
(8) تاج العروس: 32/ 412.
(9) لسان العرب: 11/ 626.
(10) تهذيب اللغة: 8/ 138.
(11) ينظر: تاج العروس: 30/ 413.
(12) لسان العرب: 6/ 33، 80.
(13) جمهرة اللغة: 2/ 853.

(الأهوك: الأحمق، وفيه بقيةٌ، والاسمُ الهوك، ... ورجل هوّاك متهوك: متحير، أنشد ثعلب:

إذا تُرك الكعبيُّ والقول سادرًا

تهوَّك حتى ما يكادُ يريعُ[1]

والأهوك والأهوج واحد، والتهوك: السقوط في هوة الردى)[2]، وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الشريف بمعنى التحير والتردد وعدم الثبات: (وفي الحديث: امتهوّكون أنتم كما تهوكتِ اليهودُ والنصارى)[3]، أي: أمتحيرون، وقيل: معناه أمترددون ساقطون؟، وإنه لمتهوّك لما فيه، أي: يركب الذنوب والخطايا)[4]، ومن معاني التهوّك أيضاً الاضطراب في القول، وان يكون غير مستقيم[5].

تعد هذه اللفظة من التلطف في العبارة؛ لما فيها من معنى سيء، وجارح على نفسيه الانسان ويندرج هذا تحت العامل النفسي،

2- الأهوج: قال ابن منظور في شرح هذا اللفظ: (الهوج كالهوك: الحمق، هوج هوجاً، فهو أهوج، والأنثى هوجاء، والهَوج مصدر الأهوج وهو الأحمق، ... والأهوج: المسرع الى الأمور كما يتفق، وقيل: الأحمق القليل الهداية)[6]، وقيل الأهوج الرجل المتسرع بلا تثبت فهي كلمة تدل على تسرع وتعسف.[7]

3- الطيخة: فسرها ابن منظور بقوله: (ورجلٌ طائخٌ وطياخة وطيخة: أحمق لا خير فيه، وقيل: أحمق قذرٌ، ... والطَّيخ: الجهل، والطّيْخ: الكبر، وطاخ: تكبر)[8]. فاللفظتان كلتاهما تدلانِ على الحمق والجهل، وهما مما يتلطف في التعبير عنه؛ لانَّ التلفظ بهما يؤدي الى جرح نفسية المتلقي، وهذا التلطف راجع الى العامل النفسي.

4- ومن ألفاظ الصفات البشرية والتي يعد استعمالها من التلطف في العبارة هي: كلمة: **(الوَغَل)**: قال ابن منظور: (الوغَل من الرجال: النَّذل والضعيف الساقطُ المقصر في الأشياء، والجمع أوغال)[9]، وقيل في شرحها أيضاً بأنه المقصر في الامور تقصيرًا [10]، وزاد بعض أهل المعاجم بأنه الذي يأتي الطعام من دون الدعوة إليه، ويقال أيضاً: إنّ فلانًا لمن أوغال الناس أي: من أنذالهم وضعفائهم[11]، وقال ابن فارس: (والوغلُ: الرجلُ لا يصلحُ لشيءٍ)[12]، وقيل هو الضعيف الخامل الذي لا ذكر له.[13].

5-الوغَبُ **والوغدُ**: شرحهما ابن منظور بقوله: (الوغَبُ والوغَدُ: الضعيفُ في بدنه، وقيل: الأحمق، ... وجمع الوغَب: أوغابٌ ووغابٌ، والأنثى: وغبةٌ، وفي حديث الأحنف: إياكم وحمية الأوغاب، وهم اللئام والأوغاد)[14]، وقيل: الوغبُ هو: الأحمق، والوغب هو: سَقَط المتاع [15]، وقيل الوغب هو: الرجل الجبان، والوغد: وهو الدني، وقيل الوغب والوغد بمعنى: الرجل اللئيم الرذلُ[16]،

(1) البيت بلا نسبة وهو في لسان العرب: 508/ 10.
(2) لسان العرب: 10/ 508.
(3) رواه أحمد في المسند: 23 / 349، رقم (15156).
(4) المحكم والمحيط الأعظم: 4/ 394.
(5) ينظر: تاج العروس: 27 / 411.
(6) لسان العرب: 2/ 394.
(7) ينظر: مقاييس اللغة: 6/ 17.
(8) لسان العرب: 3/ 39.
(9) المصدر السابق: 733/ 11.
(10) ينظر: الألفاظ، لابن السكيت: 103.
(11) ينظر: البارع في اللغة: 403.
(12) مجمل اللغة: 931.
(13) ينظر: تاج العروس: 312/ 9.
(14) لسان العرب: 1/ 800.
(15) ينظر: الصحاح: 234/ 1.
(16) ينظر: مقاييس اللغة: 6/ 128.

فهي ألفاظ تدل على الضعف، وعلى الخسة في الطبع؛ فهي مما يترفع عن ذكرها لعوامل نفسية؛ لذا عُدت من التلطف في العبارة.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث لابد من ذكر أهم النتائج وهي:

1. لم تخف ظاهرة التلطف في العبارة على العرب القدامى، فاستخدموا فنوناً تدل عليه كالكناية، والتعريض، وما يستقبح ذكره وغيرها.
2. يحتوي معجم لسان العرب لابن منظور على مادة وافرة من ألفاظ التلطف في العبارة، والتي تستحق البحث والدراسة والاستقراء.
3. ترفُع العربي عن التصريح بذكر ألفاظ كثيرة تنافتْ مع ذوقه ومعتقداته الدينية وأعرافه الاجتماعية.
4. تكثر ألفاظ التلطف في العبارة في الحقول الدلالية الحساسة، نحو: ألفاظ قضاء الحاجة، والأعضاء البشرية الجنسية، والتلطف في التعبير عنها مرتبط بالعوامل النفسية والاجتماعية والدينية.

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية للكتاب، 1974م.
2. الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ط:1، 1960م.
3. الإفصاح في فقه اللغة، حسين يوسف عبد الفتاح الصعيدي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط: 4، 1410هـ.
4. البارع في اللغة، أبو علي القالي، تحق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت: 1، 1975م.
5. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف، تحق، صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت: 1420 هـ.
6. تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، تحق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: 2، سنة: 1424 هـ.
7. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة: 1984 هـ. تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م
8. التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القران الكريم دراسة دلالية، عصام الدين عبد السلام أبو زلال، الناشر: جامعة القاهرة، سنة: 2001.
9. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 2001م.

10. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تحق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ا، 1420 هـ - 2000 م.
11. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض: 1423 هـ/ 2003 م.
12. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1، 1987م.
13. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 4.
14. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط: 5، سنة: 1984.
15. دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، ط :12، الناشر: دار غريب، القاهرة، سنة: 1997.
16. ديوان امرِئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة - بيروت: 2، 1425 هـ - 2004 م.
17. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، ط: ا، 1418هـ-1997م.
18. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت: 4، 1407 هـ - 1987 م ط: 3، سنة:1414 هـ.
19. الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، صدر الدين المدني، الشهير بابن معصوم، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
20. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، طبع: عالم الكتب، مصر، ط:6، سنة: 2006.
21. علم الدلالة والمعجم العربي، المؤلف: عبد القادر أبو شريفة، الناشر: دار الفكر ط: 1، سنة: 1989
22. علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مدكور، الناشر: دار الثقافة والنشر والتوزيع، دمشق، ط:1، 1986.
23. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي، ط: ا،1422هـ - 2002م
24. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادى، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: 8، 1426 هـ - 2005 م
25. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط: 3، 1417 هـ - 1997 م.
26. كتاب الألفاظ، ابن السكيت، تحق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، ط: ا، 1998م.
27. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
28. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، ط:3، 1414هـ.
29. اللطائف في اللغة، أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة.
30. اللغة والمجتمع رأي ومنهج، محمود السعران، طبع: الإسكندرية، ط،1: سنة 1963.
31. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس، تحق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة -

بيروت: 2، 1406 هـ - 1986 م.
32. المحظور اللغوي دراسة لغوية تطبيقية، بكر محمد محمود، بحث في مجلة كلية العلوم التربوية والآداب، عمان، الأردن.
33. المحظورات اللغوية، المؤلف: كريم زكي حسام الدين، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط: 1، 1985.
34. المحظورات اللغوية منازل الرؤيا ومسالك التطبيق، حسن خميس الملخ، ط: 1، 2015، الناشر: عالم الكتب الحديث، الأردن.
35. المحظورات والمحسنات اللغوية التركيبية في نهج البلاغة، المؤلف: هادي نهر، الناشر: جامعة جندارا، الأردن.
36. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت: ا، 1421 هـ - 2000م
37. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ا، 1421 هـ - 2001 م.
38. معجم علم اللغة النظري، المؤلف: محمد علي الخولي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، سنة:1982، ط: 1.
39. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة: 1399هـ - 1979م.
40. المنتخب من غريب كلام العرب، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، تحق: د محمد بن أحمد، الناشر: جامعة أم القرى، ط: 1، 1409هـ - 1989م
41. المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، القاضي أبو العباس احمد بن محمد الجرجاني، الناشر: مطبعة السعادة، مصر، سنة: 1908.
42. الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين، محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ، تحق: صالح الأشتر الناشر: منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.